

تقريران عن تعليم الفلسطينيين

(١) تطور المفهوم الاقتصادي الاجتماعي للتعليم لدى وكالة الغوث وتصور اولي لاهداف تخطيط تربوي للشعب العربي الفلسطيني

مبادرة المعلمين السابقين ومؤازرة جهات محلية ودولية عديدة . تمثلت هذه المدارس بخيام مستشفيات الميدان ودفعت مكافآت للمعلمين من ثمن بيع غلافات مواد الاعاشية (براميل ، اكياس ...) . توجه الهدف الاكبر للاسكان او الى اطعام وايواء اللاجئين ، وحين انتدبت الوكالة الدولية لاغاثة اللاجئين الفلسطينيين انيطت بها حسب قرار الجمعية العمومية الصادر في ٨ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٩ (١) المهمتان التاليتان : ١ - تأمين الاغاثة المباشرة وبرنامج الاشغال المذكور في بعثة الاستقصاء الاقتصادية، بمشاركة الحكومات المحلية (٢) . ب - التشاور مع حكومات الشرق الادنى بخصوص تحديد الخطوط الواجب القيام بها تحضيراً للوقت الذي يمكن بعده الاستغناء عن المساعدة الدولية .

يتضح من هذا التوكيل الصفة المرتقة لعمل الوكالة والاتجاه الاساسي لتحقيق المشاريع القادرة على استيعاب اللاجئين وانهاء الاهتمام الدولي بهم . نتيجة لذلك جعل التعليم تسماً من الاغاثة المحددة من قبل الوكالة على أنها تهدف الى « المحافظة على صحتهم وخيرهم (٣) . وعقدت الوكالة اتفاقاً مع الاونيسكو لمساعدتها على تمويل قسم من اعباء التعليم والاشراف عليه .

وجهدت الوكالة جل جهدها شطر التعليم الابتدائي وحصرت بالصفوف الاولى . ووجدت عام ١٩٥١

تشرف وكالة الغوث حالياً على تعليم حوالي مليون تلميذ فلسطيني ، جاعلة من التعليم هدفاً الاساسي في سبيل أستيطان الفلسطينيين ، فالواجب يدعو الى معرفة نشاط الوكالة في هذا المجال ومناقشته من حيث بواعثه واهدافه ، سعيها وراء ادراك معنى خطواتها ومقارنة هذه الخطوات ونشاطها التعليمي عموماً مع الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني . ومحور البحث الحالي هو ادراك النظرة الاقتصادية - الاجتماعية المحركة لنشاط الوكالة التعليمي ، والتطرق بعد ذلك الى موقفها من التخطيط التربوي . وينتهي البحث بعرض تصور اولي لابعاء هذا التخطيط . وبالرغم من مناقشة أمور تربوية ، غير ان مجالتها جاءت وليدة الاهتمام الاقتصادي - الاجتماعي بالموضوع ، اذ للسيكولوجية التربوية رايها ، اضافة على امكانية قبولها للتحليل الاجتماعي ولذا ينوه الكاتب انه لا ينوب عن الاختصاصيين في هذا الفرع والمربين عامة في معالجة موضوع التربية في اطار الشعب الفلسطيني وثورته المسلحة . ويسمى البحث الحالي الى بعث اهتمام واسع بنشاط الوكالة التعليمي ، والتداول حول وضع التعليم في الثورة الفلسطينية والعربية عامة واستخلاص التخطيط التربوي الملائم .

اولاً : تطور مفهوم التعليم لدى الوكالة

(١) اهتمت التعليم بعد نكبة ١٩٤٨ مباشرة على